ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

فلسفة التعليم العالي: خدمة التنمية البشرية في بناء ذات الإنسان والمجتمع المدني دراسة وصفية تحليلية

الباحث: الأستاذ المساعد الدكتور شوكت زين العابدين محمد السندي
فاكولتي العلوم الإنسانية جامعة زاخو- إقليم كوردستان – العراق
shawkat.mohammed@uoz.edu.krd

ملخص البحث:

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى بيان دور التعليم الجامعي، وأثره في التنمية البشرية، فالتعليم العالي يأتي مباشرة بعد الإنتهاء من دراسة الثانوية والأعدادية، وهو جزء أساسي من التعليم المستمر، ومرحلة متقدمة من التعليم يدرس في الجامعات؛ ويطلق عليه التعليم الجامعي والأكاديمي، وتمنح المؤه لات على مستويات مختلفة في مجال التنمية البشرية في بناء ذات الإنسان وخدمة المجتمع المدني. وهو تعليم مكفول للجميع بالتساوي دون تمييز، وفق المؤهلات وشروط الإلتحاق الخاصة بالتعليم العالي على مستوى المجتمع الإنساني عالمياً. وسبل الإرتقاء والإستفادة من خدمات منهج البحث العلمي في جميع مجالات الحياة النظرية والعملية.

أهمية البحث: تكمن أهمية التعليم العالي أو التعليم الجامعي إنسانياً، في التعرف على قدرات التعلم لدى الشباب الموهوبين وتنمية مهاراتهم في مجال النضج العقلي والفكري، والمعرفي والثقافي، وتأهيلهم على القيادة الحكيمة في الحياة العامة، والمهنية في مجال التنمية البشرية. وزيادة التربية المعرفية القيمة خلقياً، وتعميق ثقافة التعايش السلمي من أجل بناء مجتمع مدني. واحترام قبول أفكار الآخرين ثقافياً، وتأصيل فكرة التعددية بين البشر خلقياً وإعتقادياً. والتعليم العالي هو توجيهُ إلى تخصصات معرفية في تخصص معين.

مشكلة البحث: تختلف الأهداف العامة للتعليم العالي وفقاً لكل دولة، كما تختلف المقاييس من دولة إلى أخرى. وأن بعض الدول تقدم مساهمة مالية قليلة بحيث يحتاج فيها الطالب إلى مقابل مادي كبير للالتحاق بالجامعة. وعلى مستوى بعض الدول والجامعات أصبحت الغاية من التعليم الحصول على الشهادة من أجل التوظيف، وليس التعليم من أجل التعلم. بسبب محدودية التمويل المالي من قبل بعض الدول في دعم البحث العلمي، وإنخفاظ درجة التحصيل العلمي كماً ونوعاً بسبب ظاهرة الهجرة العالمية والحروب الأهلية، مما نتج إنخفاظاً في مستوى التعليم العالي عالمياً.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة البحث.

نتائج البحث: – يعد التعليم العالي قمة في سلم الحصول التعليمي عالمياً. – **ويعد** التعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية المهمة في زيادة رأس المال البشرى، لدعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، لأنه يتبوأ مكان الصدارة في المجتمع. – ويساعد التعليم الجامعي في زيادة ثقة الفرد بنفسه واحترامه لذاته، لإستيعابه كل ما هو جديد لمواجهة الإحتياجات الحالية والمستقبلية. – وإن التعليم الجامعي من أنواع التعليم القديمة، والذي حصل على اهتمام كبير من قبل مختلف شعوب العالم. – وقد بدء الاهتمام العالمي في التعليم الجامعي منذ القرن التاسع عشر للميلاد، وحتى هذا الوقت الذي شهد إنشاء العديد من الجامعات العامة، والخاصة في مختلف دول العالم. – وينص ميثاق الأمم المتحدة الدولي الخاص بحقوق الإنسان الإجتماعية والإقتصادية والثقافية على أن التعليم العالي حق مكفول للجميع بنفس المساواة. – وتطبيق منهج البحث العلمي من أفضل السبل في خدمة المجتمع الإنساني نظرياً وتطبيقياً.

خطة البحث: طبيعة البحث تم تقسيمه لثلاث مباحث: **المبحث الأول:** بيان فلسفة المفهوم العام للتعليم العالى ومجالاته، وأهميته وفوائده. **المبحث الثاني:** أهم آثار التعليم العالي في دعم التنمية البشرية، وبناء الإنسان، وخدمة المجتمع المدني. **المبحث الثالث:** موقف القانون الدولي،

والمنظمات الإنسانية من التعليم العالي. **كلمات مفتاحية: الفلسفة، التعليم العالي ، التنمية، الإنسان، السلوك. المقدمة:** تعد الجامعات والأكاديميات العلمية، ومؤسسات البحث العلمي، المنتشرة بين جميع المجتمعات البشرية؛ من العوامل الفاعلة والإيجابية على مستوى العالم الإنساني في بناء المعرفة العلمية، ونشر التعليم للجميع نساءاً ورجالاً، وإنتاجها ونشرها بين أفراد المجتمع. لأن الجامعات وعلى مستوى العالم والبشرية، تضم نخبة من أصحاب الأفكار المبدعة من الباحثين والخبراء، والمثقفين، توافق مع متطلبات روح العصر والتكنلوجيا الحديثة على مستوى العالم. وأن يلبي التعليم الأكاديمي والمهني؛ بكافة تخصصاتهم التعليمية وفق غاياته وأهدافه، متطلبات الحياة العامة والخاصة. من خلال تفعيل برنامج تطوير منهج البحث العلمي؛ للقيام ببحوث واسعة النطاق، ومتعددة التخصصات، لتحسين ودمج المعارف والمهارات والكفاءات، وفق مفهوم التعليم العالي، ومجالاته، وأهميته، وفوائده، وأهم آثاره في دعم التنمية البشرية، وبناء الإنسان، والحياة العامة. وفق روح العمل وتطبيق القانون الدولي، والمنظمات الإنسانية الخاصة بالتعليم والتعليم العالي، لمواجهة أهم المعوقات والتحديات أمام التعليم الدائم، وتعميق الذكاء، من أجل تحقيق هدف السلام العالمي، وإعتماد رؤية شاملة للمستقبل أفضل من الماضي.

اسباب إختيار الموضوع: منها: – وهو أن التعليم مكفول للجميع بالتساوي دون تمييز، وفقاً لشروط الإلتحاق الخاصة بالتعليم العالي. – وأن التعليم العالي يقدم للمجتمع البشري نقل المعرفة العالمية المهمة والرصينة من جيل إلى جيل. – ويرسخ وفق إختصاصات العلمية تعليم الطلاب المعرفة العلمية البحثية، وتنمية المعارف الجديدة في مجال الخدمة العامة. – كما أن التعليم العالي يعد الناس للنجاح والمهارات العالية في المهن، التي تتطلب المعرفة العلمية، في مجال التنمية البشرية. – كلما أزداد الإنسان فهماً، وعلماً، ومعرفةً في البحث والدراسة، تطور فكره وسلوكه، وزادت خبرته وتجربته البشرية، مما يسهل عليه من تدبير أموره الحياتية، والتغلب على المشكلات، ولصعوبات. لذا تضمنت خطة البحث ما يلي:**المبحث الأول: بيان مفهوم فلسفة التعليم العالى ومجالاته، وأهميته، وفوائده.المطلب الأول: بيان مفهوم فلسفة التعليم العالي المطلب الثاني: أهم مجالات التعليم العالي المطلب الثالث: أهمية التعليم العالي وفوائده المبحث الثاني: أهم آثار التعليم العالي في دعم التنمية البشرية، وبناء الإنسان، والحياة العامة.المطلب الأول: آثاره في مجال التنمية البشرية المطلب الثاني: آثاره في بناء الإنسان المطلب الثالث: آثاره على الحياة العامة المبحث الثالث: موقف القانون الدولي، والمنظمات الإنسانية من التعليم العالي.المطلب الأول: التعليم العالي في ميزان القانون الدولي المطلب الثاني: موقف المنظمات الإنسانية من التعليم العالي. المطلب الثالث: أهم المعوقات والتحديات**

المبحث الأول: بيان مفهوم فلسفة التعليم العالى ومجالاته، وأهميته، وفوائده.

المطلب الأول: بيان مفهوم فلسفة التعليم العالي

نقصد بالفلسفة التعليم العالي؛ الإستدلال العقلي الذي يقوم على أساس العلم المعقول الكامن من وراء الظواهر الحياتية العامة، من أجل تحقيق الأهداف المجتمعية للتعليم العالي؛ وهو أهمية نشر الوعي المعرفي بين الطلبة لتحقيق تقدم وتطور المجتمع، وبناء نظام إجتماعي متناسق وموحد وفق مؤهلات الأفراد في المجتمع، وفهم الدقيق المدبر لقضايا المجتمع القديمة والحديثة، والبحث حسب منهج العلمي الرصين في تلك وجهات النظر المختلفة، من أجل إعادة تنظيم البيانات بإستدلال العلمي والبرهان من أجل الوصول إلى حقيقة فهم الإنسان للكون المحيط به، وهذا ما يعد الأساس لأي نقلة حضارية تقوم بها الأمم. يمكن تحقيق هذا بالفهم المنهجي والبحثي للتعليم العالي لذا يمكن بيان مفهوم التعليم العالي على أنه مرحلة بدء التعليم في الجامعات والأكاديميات والمعاهد والكليات بكافة أشكالها، وهو مرحلة عليا من التعليم، يلتحق بها من أتم دراسة مرحلة الثانوية، ويشمل التعليم العالي أيضا بعض المؤسسات على مستوى الكلية وذلك مثل المدارس المهنية والتجارية والكليات المهنية التي تمنح شهادات مهنية ودرجات أكاديمية[1] والتعليم الجامعي؛ يعد من أنواع التعليم القديمة نستطيع أن نطلق عليه تفريد التعليم، بدء الإهتمام العالمي به من قبل مختلف شعوب العالم؛ لأنه يتبوأ مكان الصدارة في المجتع، والذي حصل على اهتمام كبير حتى وصل الأمر الى العصر الحاضر. ويشتمل التعليم العالي على ما يُفهم عادة على أنه تعليم أكاديمي، لكنه أوسع من ذلك؛ لأنه يشتمل أيضا على التعليم المهني أو المهني المتقدم. وهو درجة من التعليم الذي تقدمه الجامعات والكليات والمؤسسات الأخرى التي تمنح درجات أكاديمية[2].لذا يمكن بيان مفهوم التعليم العالي على أنه مرحلة التعليم الذي يتيح للطالب إكتساب المهارات والقدرات للتكيف مع كل جديد أو حديث، وفق منهج مخصص في جامعات أكاديمية تشمل العديد من الكليات، والمعاهد والكليات التقنية بكافة أشكالها[3]. لإستيعاب كل ماهو جديد لمواجهة الإحتياجيات الحالية والمستقبلية سواء للأفراد أم المجتمع في مجال الإنتاج والخدمات لذا فإن المجتمع الطلابي في دراسات التعليم العالي ينقسم على طلاب دراسات جامعية أولية، وطلاب دراسات عليا. فطلاب الدراسات الجامعية هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة البكالوريوس، أما طلاب الدراسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى ويدرسون للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه.

المطلب الثاني: أهم مجالات التعليم العالي

حددت معظم الدول أهم مجالات التعليم العالي في مؤسساته وهي ثلاثة:

١- **تعليم التخصص:** يعتمد التعليم العالي عالمياً على التخصص في التعليم، وتدريس الطلبة تنمية المعارف الجديدة، في جميع مجالات الحياة العامة.

٢- **البحث العلمي:** ويعني تحقيق اكتشافات جديدة وتوليد معارف حديثة، والعمل الإبداعي في العالم، ففي مجالات الحياة المتنوعة؛ نجد أن كثيرًا من الإختراعات ما هي إلا نتيجة للأفكار الإبتكارية لأساتذة الجامعات والطلاب المتميزين.

٣- **خدمة المجتمع**: فمن المتوقع أن يساعد التعليم العالي عن طريق كافة مؤسساته في حل المشكلات الحالية التي تواجه المجتمعات. ومن أمثلة ذلك؛ تلوث الهواء والماء، والأمراض، وعدم صلاحية المساكن، والنقص في الغذاء، ومشكلات كثيرة أخرى. وفي دول محددة؛ وخاصة الدول النامية في آسيا وإفريقيا، وأمريكا الجنوبية[٤] وتختلف الدول في الأسعار الخاصة بالتعليم العالي بعضهم يكفله لمواطنيه بالمجان بينما عند بعض الآخر يكون بأسعار ورسوم رمزية وعند بعض الدول الأخرى وبمقابل مادي معلوم للدول الأخرى.

المطلب الثالث: أهمية التعليم العالي وفوائده

- جاء في دين الإسلام في بيان فضل العلم وأهله، أنه يرفع الله مكانة أهل العلم درجات كبيرة في المراتب والرضوان والثواب في الدنيا والآخرة، كما جاء في القرآن الكريم ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [سورة المجادلة:١١].
- قرن الله تعالى شهادته بشهادة الملائكة وأهل العلم تعظياً وتبجيلاً كما أمر الله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة آل عمران:١٨].
- وصف القرآن الكريم أهل العلم بأنهم الراسخون في العلم؛ إكراماً وتقديراً، لأنهم أهل الحكمة والدراية، قال تعالى:﴿ لَّكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاَةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة النساء:١٦٢].
- تكمن أهمية التعليم العالي إنه يزيد من رأس المال البشري[٥]، في مجال التنمية وتطوير المجتمع المدني؛ ويهدف إلى الربط بين الكفاءات الفردية الذين ينتجون أنواعاً من المعرفة والإبداع في المجتمع البشري، من أجل بناء الإنسان؛ بتحقيق مصالحه، وسعادته، وتنظيم حياته، وحماية حقوقه؛ من خلال تنظيم جميع أنشطة وممارسات الإنسان، الفكرية، والعقلية، والفنية، والتطبيقية.
- من إيجابيات عالمية التعليم العالي: الإستفادة من التقدم التكنلوجي في بناء شبكات فاعلة بين الأفراد المبدعين، والعقول العلمية، وأصحاب الكفاءات الخاصة وأفراد المجتمع المحلي من أجل تطوير وإزدها الوطن وخدمة المجتمع المحلي أولاً والإنساني ثانياً[٦].
- يقوم التعليم العالي في إنتاج بناء صناع المعرفة العلمية وإزدهاره، ويؤثر في بناء المجتمع معرفياً في العصر الحاضر، لبناء مجتمع أفضل حضارياً ومدنياً وثقافياً.
- من مهام التعليم العالي إنارة الأفكار الجديدة والمعرفة عالمياً، ونماء حركة المفكرين الأحرار المبدعين[٧]؛ من الإبداع، والإبتكار، والكفاءات، والفئة المتميزة من رواد الإصلاح والتطور، في تطوير الوعي الفكري، والثقافي، والتنظيمي، والإداري للوقوف أمام تحديات ومتطلبات التغيرات السريعة الحديثة وتاثيرها على سلوك الأفراد والمجتمع.
- رسالة إنسانية في تطور المجتمعات والأمم ونهضتها، ولإرتقاء بمستوى الإنسان حاضراً ومستقبلاً، ورقي الشعوب، من خلال مؤسسات تعلمية والبحث العلمي، تؤثر في تحقيق تنمية بشرية في جميع ميادين الحياة[٨]. وأيضاً يؤثر التعليم الجامعي بشكل إيجابي على المجتمع في زيادة التوعية في التنمية الإجتماعية.
- يشكل التعليم الجامعي أهمية كبيرة في حياة الفرد على نحو خاص، وعلى المجتمع على النحو العام حيث بالنسبة للفرد يتيح التعليم الجامعي منزلة رفيعة، من فرص عمل للأشخاص الجامعيين مقارنة بمن لم يكمل مسيرته التعليمية بعد المرحلة الثانوية والأعدادية[٩].

المبحث الثاني: أهم آثار التعليم العالي، دعم التنمية البشرية، وبناء الإنسان، والحياة العامة.

نقصد بالتنمية البشرية زيادة مهارات وقدرات الإنسان، بتوفير حاجاته، وتحسين وتطوير مستواه نحو الأفضل، بتقديم الخدمات في جميع جوانب الحياة، من أجل تحقق رفاهية العيش، والقضاء على أهم المعوقات التي تعرقل حرية الإنسان[١٠].

المطلب الأول: آثاره في مجال التنمية البشرية

- من الدلائل الساطعة أن التقدم الحالي في المجتمع البشري يعود في الأصل لجهود وبرامج مؤسسة التعليم العالي في مجال البحث العلمي التقني، والتدريبي، والمهني، بفضل تنمية رأس المال البشري[١١].
- يعد التعليم العالي قمة في سلم التعليمي، وأحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، من خلال إعداد القوى البشرية اللازمة والمدربة للنهوض بالمشروعات الإقتصادية، والإجتماعية، لأنه يساعد الأفراد على توسيع معارفهم ومهاراتهم وقيمهم بما يتلائم خصائص الحديث[١٢].
- ومن آثار التعليم العالي والبحث العلمي المهمة، بناء جيل من أفراد المجتمع قادرين على التكيف والتلائم والإستمرار في التعامل مع متغيرات الحياة العالمية والمحلية، ومواجهة الأزمات المجتمعية، وإتخاذ القرارات المهمة والإستراتيجية بشكل إيجابي[١٣].
- تقدم المؤسسات الأكاديمية في مجال دراسة التعليم العالي والبحث العلمي، العقول المتميزة بذكائها وقدرتها، من الكوادر العليا المتعلمة والمدربة والمؤهلة، دعماً للمجتمع الذي تعيش فيه، من أجل الإسهام في حركة التنمية البشرية، من خلال التدريب اللازم في فترة دراسته الجامعية في شتى العلوم والمعارف[١٤].
- يؤثر التعليم الجامعي بشكل إيجابي على المجتمع في إيقاظ الحركة العقلية، والعقول المتميزة، والمهارات المتميزة، لزيادة التوعية الثقافية الخاصة بالمجتمع، دعماً للتنمية البشرية [١٥].

المطلب الثاني: آثاره في بناء ذات الإنسان

- أول ما نزل من القرآن الكريم هي آية إقرأ، وهذا تأكيدُ بأن الله كثير الإحسان، واسع الجواد في باب مادة التعلم قال تعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [سورة العلق: ١]. وتأكد قوله ﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ [سورة العلق:٣].
- والعلم هو السبب الوحيد لنقل الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم، وفضله على سائر الأجناس، بفضل نعمة العقل، فعلمه مالم يعلم، كما قال تعالى: ﴿ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [سورة العلق:٥].

– يحسن التعليم العالي نوعية حياة الفرد بشكل كبير، من زيادة الثقة بالنفس وبذاته، وينمو لديه شعور بشخصيته، بإحترام الشخص لنفسه، بسبب القدرات التي يمتلكها، من النضج العقلي والفكري.

– يتوفر لدى خريجي برامج التعليم العالي أفضل الفرص للاعتماد على الذات، والقدرة على التحمل، والتصرف كقادة وقدوات في مجتمعاتهم وفق نظام القيادة الإستراتيجية[١٦].

– يعزز التعليم الجامعي التنمية البشرية للفرد حيث أنه لا يؤهل الفرد للخوض في حياته المهنية فقط، بل يجعل الأفراد أكثر استعداداً بغض النظر عن تخصصاتهم، وذلك من خلال التدريبات والمهارات التي يكتسبونها أثناء المرحلة الجامعية.

– يختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي؛ حيث يدرس الطالب في التعليم العالي مجالاً متخصصاً لإمتلاك موهبة قيادية، تؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية[١٧].

- ويتعلم المجتمع الطلابي في الدراسة الجامعية؛ روح المسؤولية والمشاركة، وتكوين شخصية قيادية، تمتاز بأسلوب وآداب الحوار، والثقافة العامة، والقدرة على الاستيعاب، والتفكير بطرق جيدة، ومن التميز بين السبل النظامية وغير النظامية، من أجل التكيف مع تطورات الحياة[١٨].

– يوفر التعليم الجامعي للفرد مكانة اجتماعية جيدة يحظى بها، بالإضافة إلى زيادة احترامه لذاته واحترام الآخرين له، وأيضاً زيادة ثقته بنفسه؛ حيث أن التعليم الجامعي لا ينتهي عمله عند تأهيل الفرد للتعامل مع تحديات الحياة الذهنية فقط، بل يستمر معه حتى يجعله يشعر بالراحة والاطمئنان بل تدعم وتأكد بأن صفة التعليم تستمر مدى الحياة[١٩].

- **المطلب الثالث: آثاره على الحياة العامة**
- تؤكد جميع الدراسات في التعليم العالي بأن التفكير الإيجابي والنضج الفكري هو الذي يسير الحياة، ويقوده إلى التقدم، وأن قوة الفكر في مدى البعيد هي أكبر من أي قوة إنسانية أخرى، لذا لابد من تنمية مهارات التفكير وتطويرها في المؤسسات الأكادمية؛ من أجل جعلها قادرة على مسايرة الواقع[٢٠].
- يشتمل التعليم العالي على ما يُفهم عادة منه على أنه تعليم أكاديمي، لكنه أوسع من ذلك لأنه يشتمل أيضًا على التعليم المهني أو المهني المتقدم في تنمية الجانب العقلي والفكري.

- كما توضح الدراسات أنه مقارنة بخريجي المدارس العليا، يعيش خريجو الجامعات حياة أطول، ويحصلون على فرص رعاية طبية أفضل، ويمارسون عادات غذائية وصحية أفضل، وأكثر استقراراً من الناحية الإقتصادية والأمنية، وأكثر استقراراً من الناحية الوظيفية وأكثر رضاءً بالوظيفة، وأقل اعتماداً على المساعدات الحكومية، وأكثر فهماً للخدمات المجتمعية والقيادية الحكومية المتزايدة، وأكثر ثقة بالنفس وأقل تعوداً على النشاطات غير قانونية [٢١].
- تزويد سوق العمل بالعديدِ من الكفاءات التي تدعمه، وتُطوّره. يُقلّلُ من مستوى الأميّة العام في المجتمع، ويزيدُ من الوعي المعرفي، والإدراكي عند المتعلمين من فئة الشباب. يُقدّمُ مجموعةً من الأبحاث المهمة في مختلف مجالات المعرفة، مما يدعم قطاع البحث العالمي[٢٢].

المبحث الثالث: موقف القانون الدولي، والمنظمات الإنسانية من التعليم العالي.

المطلب الأول: التعليم العالي في ميزان القانون الدولي

جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت المادة السادسة والعشرون (٢٦) على مايلي:

(١) لكلِّ شخص حقٌّ في التعليم. ويجب أن يُوفَّر التعليمُ مجَّانًا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليمُ الابتدائيُّ إلزاميًّا. ويكون التعليمُ الفنِّي والمهني متاحًا للعموم. ويكون التعليمُ العالي مُتاحًا للجميع تبعًا لكفاءتهم.

(٢) يجب أن يستهدف التعليمُ التنميةَ الكاملةَ لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزِّز التفاهمَ والتسامحَ والصداقةَ بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيِّد الأنشطةَ التي تضطلع بها الأممُ المتحدةُ لحفظ السلام.

(٣) للآباء، على سبيل الأولوية، حقُّ اختيار نوع التعليم الذي يُعطى لأولادهم"[٢٣].

وتقرر في العهد الدولي الخاص بالحقوق الإقتصادية والإجتماعية والثقافية المادة (١٣) الأممية مايلي:

١." تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم. وهى متفقة على وجوب توجيه التربية والتعليم إلى الإنماء الكامل للشخصية الإنسانية والحس بكرامتها وإلى توطيد احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وهى متفقة كذلك على وجوب استهداف التربية والتعليم وتمكين كل شخص من الإسهام بدور نافع في مجتمع حر، وتوثيق أواصر التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم ومختلف الفئات السلالية أو الإثنية أو الدينية، ودعم الأنشطة التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل صيانة السلم.

٢. وتقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لهذا الحق يتطلب:

(أ) جعل التعليم الابتدائي إلزاميا وإتاحته مجاناً للجميع،

(ب) تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه، بما في ذلك التعليم الثانوي التقني والمهني، وجعله متاحا للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجيا بمجانية التعليم،

(ج) جعل التعليم العالي متاحاً للجميع على قدم المساواة، تبعاً للكفاءة، بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما بالأخذ تدريجياً بمجانية التعليم،

(د) تشجيع التربية الأساسية أو تكثيفها، إلى أبعد مدى ممكن، من أجل الأشخاص الذين لم يتلقوا أو لم يستكملوا الدراسة الابتدائية،

(هـ) العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع المستويات، وإنشاء نظام منح واف بالغرض، ومواصلة تحسين الأوضاع المادية للعاملين في التدريس"[٢٤]بعد إعداد القانون العام لحقوق الإنسان، وتوزيعه على مجموعة من الحقوق ومن ضمنها حق الإنسان في التعليم، نص هذا الحق على ضرورة حصول الإنسان على التعليم العالي في الجامعة في حال أراد الطالب استكمال دراسته الجامعية، وقد اعتمد ذلك على الاهتمام العالمي في التعليم الجامعي منذ القرن التاسع عشر للميلاد، وحتى هذا الوقت الذي شهد إنشاء العديد من الجامعات العامة، والخاصة في مختلف دول العالم.

المطلب الثاني: موقف المنظمات الإنسانية من التعليم العالي

نتوقف في هذا المطلب عن موقف المنظمات الإنسانية حق التعليم وفق إتفاقات حماية حقوق الإنسان:

- جاء في الإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان في المادة (٢) الثانية باسم الحق في التعليم ما نصه " لا يجوز أن يحرم أي إنسان حقه في التعليم، في ممارسة المهام المهام التي ستتولاها الدولة في مجال التربية والتعليم. عليه إحترام حق الوالدين في تأمين هذه التربية وهذا التعليم، وفقاً لمعتقداتهم الدينية والفلسفية"[٢٥]وجاء في إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام؛ والذي تم إجازته من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة مؤتمر العالم الإسلامي ،القاهرة، ٥ أغسطس ١٩٩٠ المادة (٩) التاسعة ما نصه:"

أ- طلب العلم فريضة والتعليم واجب علي المجتمع والدولة عليها تأمين سبله ووسائله وضمان تنوعه بما يحقق مصلحة المجتمع ويتيح للإنسان معرفة دين الإسلام وحقائق الكون وتسخيرها لخير البشرية.

ب- من حق كل إنسان علي مؤسسات التربية والتوجيه المختلفة من الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام وغيرها أن تعمل علي تربية الإنسان دينياً ودنيوياً تربية متكاملة متوازنة تنمي شخصيته وتعزز إيمانه بالله واحترامه للحقوق والواجبات وحمايتها"[٢٦]أما بخصوص موقف منظمة اليونسكو في مجال التعليم العالي جاء مايأتي:اليونسكو: هي الوكالة الوحيدة للأمم المتحدة ذات التفويض في مجال التعليم العالي. على هذا النحو، فإنها تساهم في تطوير سياسات التعليم العالي القائمة على الأدلة. وتماشياً مع الغاية ٤-٣ من الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة والتي تنص على "ضمان تكافؤ فرص جميع النساء والرجال في الحصول على التعليم المهني والتعليم العالي الجيّد والميسور التكلفة، بما في ذلك التعليم الجامعي، بحلول عام ٢٠٣٠"، تقدم اليونسكو الدعم التقني إلى الدول الأعضاء لمراجعة استراتيجيات التعليم العالي والسياسات من أجل تحسين الوصول العادل إلى التعليم العالي، عالي الجودة، وتعزيز التنقل والمساءلة.تستخدم اليونسكو طرقاً جريئة ومبتكرة لتعزيز القدرات الوطنية من خلال توفير وتبادل المعلومات وتقديم المساعدة التقنية وتطوير الأدوات المعيارية. لتحقيق هذا الهدف، يجري العمل حالياً على وضع اتفاقية عالمية جديدة للاعتراف بمؤهلات التعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، تشارك اليونسكو مع مؤسسات التعليم العالي من خلال برنامج كراسي اليونسكو التابع لبرنامج توأمة الجامعات وربطها الشبكي الذي اعتمد منذ ٢٥ عاماً لتعزيز التعاون الدولي بين الجامعات وإقامة الشبكات بهدف تعزيز القدرات المؤسسية من خلال تبادل المعرفة وتعزيز العمل التعاوني"[٢٧].

المطلب الثالث: أهم المعوقات والتحديات

تشير بعض الدراسات العلمية وتقارير المنظمات المعنية بأن هناك بعض المعوقات والتحديات أمام التعليم وخاصة التعليم العالي محلياً وعالمياً نوجزها بما يلي: نقل الأمم المتحدة، عن اليونسكو في بيان: "إن الأزمة التي يمر بها التعليم هي أزمة عدالة وشمولية وجودة وملا ئمة، تجعله لا يخدم الغرض الذي من المفترض أن يخدمه، مما يحرم مئات الملايين من الأطفال والشباب من حقهم في الحصول على تعليم جيد"[٢٨].

- عالمياً أخبار الأمم المتحدة تؤكد: "التعليم حول العالم في أزمة "غير مرئية" وعواقبها وخيمة على الأطفال ومستقبلهم، وأن أنظمة التعليم اليوم تفشِل جيلاً من الشباب وتتركهم غير مستعدين للمستقبل، وفقاً لاستطلاع عالمي شمل ١٠،٠٠٠ من الشباب. وتعكس النتائج ما يسمّيه الخبراء بـ "أزمة المساواة والجودة والملاءمة" في التعليم العالمي"[٢٩].

– قال الأمين العام للأمم المتحدة، (أنطونيو غوتيريش) " إن أنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم بحاجة إلى "أموال أكثر وليس أقل". وأشار إلى أن "العالم يمر بأزمات متعددة"، وأن الحكومات والشركات والعائلات في كل مكان تشعر بالضغوط المالية. وحذر من أن "تقليص الاستثمار يضمن فعليا حدوث أزمات أكثر خطورة في المستقبل". وشدد على أن "التعليم يمثل حجر أساس لبناء مجتمعات مسالمة ومزدهرة ومستقرة"[٣٠].

– في موقف الأمين العام للأمم المتحدة، صرح: "التعليم يمر بأزمة عميقة وحان الوقت الآن لتغيير الأنظمة التعليمية، قائلاً: "في كثير من الأحيان، تكون المناهج بالية ومحدودة ولا تأخذ في الحسبان التعلم مدى الحياة. المعلمون غير مدربين، ولا يحظون بالتقدير المناسب، ويتقاضون رواتب منخفضة أقل مما يستحقون. وتعاقب الفجوة الرقمية الطلاب الفقراء. وتتسع فجوة تمويل التعليم أكثر من أي وقت مضى"[٣١].

– ونجمل أهم المعوقات محلياً: غياب التخطيط للتعليم الجامعي وسوق العمل، وإعتماد التعليم الجامعي في بعض الجامعات على أسلوب التقليد وهو التلقين والحفظ السلبي، وضآلة النمو المهني للمعلم الجامعي، وإبعاد البحث العلمي عن مشكلات المجتمع، مما يفقد البحث قيمتها العلمية، وأن بعض الجامعات لا تتوفر لديها فلسفة إجتماعية ولا منهجية علمية، ولا خطة واضحة، بل تسير الأمور حسب الرغبات والمبادرات الشخصية، وهناك إنخفاض واضح في مستوى ونوعية خريجي التعليم الجامعي، وضخامة الفاقد التعليمي، والتمويل الجامعي أصبح أهم التحديات خاصة التمويل الحكومي، مما نتج التضخم وإرتفاع الأسعار[٣٢].

أهم النتائج والتوصيات:

١- تعد فلسفة التعليم العالي من خلال الجامعات والأكاديميات العلمية، ومؤسسات البحث العلمي، المنتشرة بين جميع المجتمعات البشرية، من المشاركات الفاعلة والإيجابية على مستوى العالم الإنساني، في بناء نظرية المعرفة العلمية، ونشر التعليم للجميع نساءاً ورجالاً، وإنتاجها ونشرها بين أفراد المجتمع. لأن الجامعات وعلى المستوى العالم والبشرية، تضم نخبة من أصحاب أفكار مبدعة من الباحثين والخبراء، وثقافة راقية، توافق مع متطلبات روح العصر والتكنلوجيا الحديثة على مستوى العالم.

٢- أن مفهوم التعليم العالي الجامعي حديثاً؛ فهو ذلك النوع من التعليم الذي يتيح للطلاب اكتساب المهارات والقدرات للتكيف مع كل جديد أو حديث لإستيعاب كل ما هو جديد لمواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية سواء للأفراد ام للمجتمع في مجال الإنتاج والخدمات.

٣- ومن خلال آيات القرآن الكريم تبين بأن أول ما نزل أمر الله تعالى مبتدأً بآية إقرأ، وأن العلم والتعلم في كافة مراحله، هو السبب من نقل الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم، وتفضله على سائر المخلوقات، من خلال تفريده بالتعليم، وعلمه ما لم يعلم، ورفع الله من مكانة أهل العلم إكراماً، ووصفهم بأنهم الراسخون في العلم، وقرن شهادتهم بشهادة الملائكة، مع شهادته.

٤- يصنف التعليم العالي الجامعي قمة في سلم التعليمي؛ وهو نوع من التعليم الذي يرقى بالمجتمعات بالإفراد أيضاً، فهو ينمي جميع النواحي الفكرية والحسية والعقلية لديهم من خلال ما يقدم لهم من دراسة بعض الموضوعات على مستوى متقدم. لأن التعليم يمثل حجراً أساس لبناء مجتمعات مسالمة ومزدهرة ومستقرة.

٥- تعتبر اليونسكو المساواة جزءاً لا يتجزأ من التعليم الجيد وتعترف بالجهود التي بذلتها البلدان في هذا الصدد وبأن هناك حاجة إلى بذل جهود متجددة لتعزيز أنظمة التعليم العالي المتنورة، القائمة على أدوات ومؤسسات معيارية قوية مع التركيز على وصولها للجميع.

٦- وكلما أهتمت الدولة بالتعليم العالي من توفير كافة السبل والأدوات والتسهيلات التي تشجع على الالتحاق به كثر عدد الخريجين، ويزداد من رأس المال البشرى، وتقل نسب حدوث الجرائم؛ مما يسهم في نشر الثقافة والوعي في المجتمع ورفع مكانة المواطن وتنمية المجتمع على المستوى المحلي والدولي.

٧- إنخفاض درجة التحصيل العلمي كماً ونوعاً، بسبب إنخفاظ مستوى التعليم العالي عالمياً، وعدم توازن التوزيع الجغرافي للمؤسسات التعليمية، وإنخفاظ تمويل عمومى ٦٣٪ وفق تقارير خاصة.

التوصيات:

١- تحديد مسؤوليات الدولة تجاه مؤسسات نظام التعليم العالي بكافة إختصاصاته والحفاظ على إستقلاليته؛ بدعم نزاهة البحث العلمي للبحث عن الحقيقة، وحفظ الحرية الأكادمية، وفتح آفاق أمام تحسين ضمان الجودة، وتحديث طرق التدريس، وتحسين معيشة الهيئة التعليمية في الجامعات، والتوسع في التعليم المدمج وعن بعد، والتواصل بالمجتمع من أجل بناء الإنسان، وخدمة المجتمع.

٢- إلزام المنظمات الدولية الدول أن تهتم إهتماماً كبيراً بمرحلة التعليم الجامعي أو الأكاديمي، وتسعى لتطوير المناهج التعليمية بما يتفق مع متطلبات الحياة العامة، من أجل تطور الفرد والمجتمع، وتحقيق التنمية البشرية الكاملة.

٣- أن يكون النظام التعليمي من ضمن أولويات الدولة عند رسم سياستها العامة لكونه النظام الوحيد الذي يزود جميع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع.

٤- أن يغير العالم الإسلامي من أهداف وغايات العلم والتعلم؛ في كافة مراحل الدراسة بما يتلائم مع العلوم الإنسانية الأخرى.

مستلخص البحث

بيان أن التعليم العالي يأتي مباشرة بعد الإنتهاء من دراسة الثانوية والأعدادية، وهو جزء أساس من التعليم المستمر، ومرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات؛ ويطلق عليه التعليم الجامعي والأكاديمي، وتمنح المؤهلات على مستويات مختلفة في مجال التنمية البشرية في بناء ذات الإنسان وخدمة المجتمع تكمن أهمية التعليم العالي أو التعليم الجامعي إنسانياً، في التعرف على الشباب الموهوبين وتنمية مهاراتهم في المجال النضج العقلي والفكري، والمعرفي والثقافي وتأهيلهم على القيادة الحكيمة في الحياة العامة، والمهنية في مجال التنمية البشرية. وزيادة التربية المعرفية القيمة خلقياً، وتعميق ثقافة التعايش السلمى من أجل بناء مجتمع مدني. واحترام قبول أفكار الآخرين ثقافياً، وتاصيل فكرة التعددية بين البشر خلقياً وإعتقادياً كلما أزداد الإنسان فهماً، وعلماً، ومعرفةً في البحث والدراسة، تطور فكره وسلوكه، وزادة خبرته وتجربته البشرية، مما يسهل عليه من تدبير أموره الحياتية، والتغلب على مشكلات وصعوبات الحياة ومن خلال آيات القرآن الكريم تبين بأن أول ما نزل أمر الله تعالى مبتدأً بآية إقرأ، وأن العلم والتعلم في كافة مراحله، هو السبب من نقل الإنسان من ظلمة الجهل إلى نور العلم، وتفضله على سائر المخلوقات؛ من خلال تفريده بالتعليم، وعلمه ما لم يعلم، ورفع الله من مكانة أهل العلم إكراماً، ووصفهم بأنهم الراسخون في العلم، وقرن شهادتهم بشهادة الملائكة، مع شهادته تعتمد فلسفة التعليم العالي؛ على الإستدلال العقلي على العلم المعقول الكامن من وراء الظواهر الحياتية العامة، من أجل تحقيق الأهداف المجتمعية للتعليم العالي؛ وهو أهمية نشر الوعي المعرفي، وبناء نظام إجتماعي متناسق وموحد وفق مؤهلات الأفراد في المجتمع، وفهم الدقيق المدبر لقضايا المجتمع القديمة والحديثة، وهذا ما يعد الأساس لأي نقلة حضارية تقوم بها الأمم. وأن للتعليم العالي

آثار إيجابية في دعم التنمية البشرية، وبناء الإنسان، والحياة العامةوجاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصت المادة الساسة والعشرون (٢٦) على مايلي: (١) لكلِّ شخص حقٌّ في التعليم. (٢) يجب أن يستهدف التعليمُ التنميةَ الكاملةَ لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. تشير بعض الدراسات العلمية وتقارير المنظمات المعنية بأن هناك بعض المعوقات والتحديات أمام التعليم وخاصة التعليم العالي محلياً وعالمياً كما ذكرنا في البحث.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المعهد الكوردي في باريس، (باريس: ط١، ١٩٨٩م).

٢- البرواري، محمد سعيد ملا حسين، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، (دهوك: دار سبيريز، ط١، ٢٠٠٧م).

٣- راسل، برتراند، اسس لإعادة البناء الإجتماعي، ترجمة: إبراهيم النجار، (بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، ط١، ١٤٠٧هـ).

٤- راشد، علي، الجامعة والتدريس الجامعي، (جدة: دار الشروق، ط١، ١٩٨٨م).

٥- الزحيلى، محمد، حقوق الإنسان في الإسلام، (بيروت: دار ابن كثير، ط٥، ٢٠٠٨م).

٦- ستيفن، كوفي، الأدوات السبع للقادة الإدارين، ترجمة: هاشم عبدالله، (بيروت: المؤسسة العربية للدراست والنشر، ط١، ١٩٩٥م).

٧- الصغير، أحمد حسين، التعليم الجامعي في الوطن العربي، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٥م).

٨- محمد، جاسم، تفريد التعلم والتعليم المستمر، (عمان: دار الثقافة، ط١، ٢٠٠٤م).

٩- مجدي عزيز ابراهيم، تطور التعليم العالي في عصر العولمة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٠م).

١٠- المسعودي، مائدة حميد تايه، وآخرون، رأس مال البشري الإستراتيجي، (بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والإستراتيجية، ط١، ٢٠١٩م).

ثالثاً: الأطروحات والمجلات المحكمة

١- نمور، نوال، شهادة الماجستير الموسومة كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي مقدم إلى جامعة منتورى قسطنطينية في الجزائر، عام ٢٠١١- ٢٠١٢م.

٢- السندي، شوكت زين العابدين، التنمية البشرية التكاملية في مفهوم الثقافية الإسلامية وآثارها الإيجابية في خدمة المجتمع وبناء الذات، مجلة الجامعة العراقية، ع١٧، ٢٠٢٢م.

٣- السندي، شوكت زين العابدين، تجربة حكومة إقليم كوردستان في تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني، مجلة كلية التربية للبنات، ع/٧/٢٠٢٣.

٤- الكويي، فادية عبدالرحمن خالد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعة، المنظومة: المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، مجلد٥١، ع٤، كانون الاول، ٢٠١٦م.

٥- حميدى، زقاي، رماس، محمد أمين، دور التعليم العالي في التنمية البشرية في الدول العربية، مجلة نور، مج٥/ع١.

رابعاً: المواقع الألكترونية

١- حامد، إبراهيم، دور التعليم العالي في بناء المجتمع، الموقع الألكتروني، https://mozkrtk.com/ اطلعت عليه بتاريخ ٥/ ١٠/ ٢٠٢٣م.

٢- عبدالعظيم، حسني إباهيم، المعرفة العلمية: مفهومها، بنائها، سماتها، الموقع الإلكتروني https://www.ssrcaw.org/ أطلعت عليه بتاريخ ٢٠/ ٩/ ٢٠٢٣م.

٣- الأمم المتحدة، حقوق الإنسان، الموقع الألكتروني: https://www.ohchr.org/ اطلعت عليه بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠٢٣م.

٤- الأمم المتحدة، الثقافة والتعليم، الموقع الرسمي ، https://news.un.org/ اطلعت عليه بتاريخ ٣/١٠/٢٠٢٣م.

٥- الإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان، الموقع الألكتروني: https://www.echr.coe اطلعت عليه بتاريخ ٢/ ١٠/ ٢٠٢٣.

٦- إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، الموقع الألكتروني: http://hrlibrary.umn.edu/arab اطلعت عليه بتاريخ ٢/١٠/ ٢٠٢٣م.

٧- منظمة اليونسكو، التعليم العالي: الموقع الألكتروني: https://ar.unesco.org/ اطلعت عليه بتاريخ ٣/ ١٠/ ٢٠٢٣م.

٨- الموقع الألكتروني: https://maqam.najah.edu/ اطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١م.

Sources and References

First: AL- Quran AL- Kreem

Second: Books

1- The Universal Declaration of Human Rights, Kurdish Institute in Paris, (Paris: 1st edition, 1989 AD).
2- Al-Barwari, Muhammad Saeed Mulla Hussein, The Role of University Education in Political Socialization, (Dohuk: Spears Publishing House, 1st edition, 2007 AD).
3- Russell, Bertrand, Foundations for Social Reconstruction, translated by: Ibrahim Al-Najjar, (Beirut: University Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, 1407 AH).
4- Rashid, Ali, University and University Teaching, (Jeddah: Dar Al-Shorouk, 1st edition, 1988 AD).
5- Al-Zuhaili, Muhammad, Human Rights in Islam, (Beirut: Dar Ibn Kathir, 5th edition, 2008 AD).
6- Stephen Covey, The Seven Tools for Administrative Leaders, translated by: Hashem Abdullah, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 1st edition, 1995 AD).
7- Al-Saghir, Ahmed Hussein, University Education in the Arab World, (Cairo: Alam Al-Kutub, 1st edition, 2005 AD).
8- Muhammad, Jassim, Individualizing Learning and Continuing Education, (Amman: House of Culture, 1st edition, 2004 AD).
9- Magdy Aziz Ibrahim, The Development of Higher Education in the Age of Globalization, (Cairo: Anglo-Egyptian Library, 2000 AD).
10- Al-Masoudi, Maida Hamid Tayeh, and others, Strategic Human Capital, (Baghdad: Dar Al-Doctor for Administrative and Strategic Sciences, 1st edition, 2019 AD).

Third: Theses and peer-reviewed journals

1- Nammour, Nawal, a master's degree entitled "The Efficiency of Faculty Members and Its Impact on the Quality of Higher Education" submitted to the Mentouri University of Constantinople in Algeria, in the year 2011-2012 AD.
2- Al-Sindi, Shawkat Zain Al-Abidin, Integrative Human Development in the Islamic Cultural Concept and its Positive Effects in Community Service and Self-Building, Iraqi University Journal, No. 17, 2022 AD.
3- Al-Sindi, Shawkat Zain Al-Abidin, the experience of the Kurdistan Regional Government in developing scientific knowledge and developing civil society, Journal of the College of Education for Girls, issue 7/2023.
4- Al-Kuwaii, Fadia Abdel-Rahman Khaled, Requirements for Implementing Knowledge Management in University Libraries, The System: Jordanian Journal of Libraries and Information, Volume 51, No. 4, December 2016.
5- Hamidi, Zakai, Ramas, Muhammad Amin, The Role of Higher Education in Human Development in Arab Countries, Nour Magazine, Volume 5/No. 1.

Fourth: Websites

1- Hamed, Ibrahim, The role of higher education in building society, website, https://mozkrtk.com/, accessed on 10/5/2023 AD.
2- Abdel-Azim, Hosni Ibahim, Scientific Knowledge: Its Concept, Structure, and Characteristics, website https://www.ssrcaw.org/, accessed on 9/20/2023 AD.
3- United Nations, Human Rights, website: https://www.ohchr.org/, accessed on 10/1/2023 AD.
4- United Nations, Culture and Education, official website, https://news.un.org/, accessed on 10/3/2023 AD.
5- European Convention on Human Rights, website: https://www.echr.coe, accessed on 10/2/2023
6- Cairo Declaration on Human Rights in Islam, website: http://hrlibrary.umn.edu/arab, accessed on 10/2/2023 AD.
7- UNESCO, Higher Education: Website: https://ar.unesco.org/, accessed on 10/3/2023 AD.
8- Website: https://maqam.najah.edu/, accessed on 10/1/2023 AD.

هوامش البحث

[١] الصغير، أحمد حسين، التعليم الجامعي في الوطن العربي، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٥م)، ص٢١-٢٢. بتصرف

[٢] الزحيلى، محمد، حقوق الإنسان في الإسلام، (بيروت: دار ابن كثير، ط٥، ٢٠٠٨م)، ص٢٧٦-٢٧٧. وينظر: الكويي، فادية عبدالرحمن خالد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في مكتبات الجامعة، المنظومة : المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، مج٥١، ع٤، كانون الاول، ٢٠١٦م، ص١٢٣-١٢٤. بتصرف

[٣] عبدالعظيم، حسني إباهيم، المعرفة العلمية: مفهومها، بنائها، سماتها، الموقع الإلكترني https://www.ssrcaw.org/ أطلعت عليه بتاريخ ٢٠/٩/ ٢٠٢٣م. بتصرف

[٤] الصغير، احمد حسين، التعليم الجامعي، ص ٢٤-٣٠. بتصرف

[٥] نمور، نوال، شهادة الماجستير الموسومة (كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي مقدم إلى جامعة منتورى قسطنطينية في الجزائر، عام ٢٠١١- ٢٠١٢م. ص٤٥. بتصرف.

[٦] محمد، جاسم، تفريد التعلم والتعليم والتعليم المستمر، (عمان: دار الثقافة، ط١، ٢٠٠٤م)، ص٢٥٠- ٢٥١.

[٧] راشد، علي، الجامعة والتدريس الجامعي، (جدة: دار الشروق، ط١، ١٩٨٨م)، ص ١٣. بتصرف

[٨] المصدر السابق، ص١٥. بتصرف. وينظر: محمد، جاسم، تفريد التعليم والتعليم المستمر، ص٢٥٢-٢٥٣. بتصرف.

[٩] المسعودي، مائدة حميد تايه، وآخرون، رأس مال البشري الإستراتيجي، (بغداد: دار الدكتور للعلوم الإدارية والإستراتيجية، ط١، ٢٠١٩م) ص ١١-٣٣ بتصرف.

[١٠] السندي، شوكت زين العابدين، التنمية البشرية التكاملية في مفهوم الثقافية الإسلامية وآثارها الإيجابية في خدمة المجتمع وبناء الذات، مجلة الجامعة العراقية، ع١٧، ٢٠٢٢م، ص٥١.

[١١] جاسم، محمد، تفريد التعلم والتعليم المستمر، ص ٢٣٩. بتصرف

[١٢] حميدى، زقاي، رماس، محمد أمين، دور التعليم العالي في التنمية البشرية في الدول العربية، مجلة نور، مج٥/ع١، ص٦. بتصرف

[١٣] المصدر السابق : ص٦. بتصرف

[١٤] البرواري، محمد سعيد ملا حسين، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية، (دهوك: دار سبيريز، ط١، ٢٠٠٧م)، ص ٢٥. بتصرف

[١٥] مجدي عزيز ابراهيم ، تطور التعليم العالي في عصر العولمة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية،٢٠٠٠)، ص٢٣١-٢٣٥. بتصرف وينظر: المسعودي، مائدة حميد تايه، وآخرون، رأس مال البشري الإستراتيجي، ص١١-٣٣ بتصرف.

[١٦] البرواري، محمد سعيد ملا حسين، دور التعليم الجامعي، ص١١٥. بتصرف

[١٧] حامد، إبراهيم، دور التعليم العالي في بناء المجتمع، الموقع الألكتروني، https://mozkrtk.com/ اطلعت عليه بتاريخ ١٠/٥/ ٢٠٢٣م. بتصرف

[١٨] السندي، شوكت زين العابدين، مجلة الجامعة العراقية، ص ٥٧.

[١٩] السندي، شوكت زين العابدين، تجربة حكومة إقليم كوردستانفي تنمية المعرفة العلمية وتطوير المجتمع المدني، مجلة كلية التربية للبنات، ع٢٠٢٣/٧/ ص٢٠٥.

[٢٠] ستيفن، كوفي، الأدوات السبع للقادة الإدارين، ترجمة: هاشم عبدالله، (بيروت: المؤسسة العربية للدراست والنشر، ط١، ١٩٩٥م)، ص٣٦-٣٧. وينظر: راسل، برتراند، اسس لإعادة البناء الإجتماعي، ترجمة: إبراهيم النجار، (بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، ط١، ١٤٠٧هـ)، ص١٨١-١٨٢.

[٢١] محمد جاسم، تفريد التعلم والتعليم المستمر، ص٢٤٠-٢٤١.

[٢٢] مجدي عزيز ابراهيم ، تطور التعليم العالي في عصر العولمة، ص٢٣٥.

[٢٣] الزحيلي، محمد، حقوق الإنسان في الإسلام، ص٢٧٧. وينظر: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المعهد الكوردي في باريس، (باريس: ط١، ١٩٨٩م)، ص٨٩. الموقع الألكتروني: https://maqam.najah.edu/ اطلعت عليه بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/١م.

[٢٤] الامم المتحدة، حقوق الإنسان، الموقع الألكتروني: https://www.ohchr.org/ اطلعت عليه بتاريخ ١/١٠/ ٢٠٢٣م.

[٢٥] الإتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان، الموقع الألكتروني: https://www.echr.coe.int/documents اطلعت عليه بتاريخ ٢/ ١٠/ ٢٠٢٣.

[٢٦] إعلان القاهرة حول حقوق الإنسان في الإسلام، الموقع الألكتروني: http://hrlibrary.umn.edu/arab اطلعت عليه بتاريخ ٢/١٠/ ٢٠٢٣م.

[٢٧] منظمة اليونسكو، التعليم العالي: الموقع الألكتروني: https://ar.unesco.org/ اطلعت عليه بتاريخ ٣/١٠/ ٢٠٢٣م.

[٢٨] الأمم المتحدة، الثقافة والتعليم، الموقع الرسمي ، https://news.un.org/ اطلعت عليه بتاريخ ٣/١٠/٢٠٢٣م.

[٢٩] المصدر السابق ، منظور عالمي قصص إنسانية.

[٣٠] المصدر السابق

[٣١] المصدر السابق .

[٣٢] الصغير، أحمد حسين، التعليم الجامعي، ص ٣٨-٤١. وينظر: البرواري، محمد سعيد ملا حسين، دور التعليم الجامعي في التنشئة السياسية. ص ٢٢-٢٦. بتصرف